رابط المادة على منصة باحث

44 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسولﷺ لابن كثير - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

قال القسم الثاني من الخصائص ما كان مختصا به دون امته. وقد يشاركه في بعضها الانبياء وهذا هو المقصود الاول فلنذكره مرتبا على ابواب الفقه. كتاب الايمان. فمن ذلك انه - 00:00:22

وكان معصوما في اقواله وافعاله لا يجوز عليه التعمد ولا الخطأ الذي يتعلق باداء الرسالة ولا يقر فيبقى عليه فلا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فلهذا قال كثير من العلماء لم يكن له الاجتهاد - 00:00:42

لانه قادر على النص وقال اخرون بل له ان يجتهد ولكن لا يجوز عليه الخطأ. وقال اخرون بل لا يقر عليه فعلى الاقوال كلها هو واجب العصمة. لا يتصور استمراره لا يتصور استمرار الخطأ عليه - 00:01:02

بخلاف سائر امته فانه يجوز ذلك كله على كل من على كل منهم منفردا. فاما اذا اجتمعوا كلهم على قول واحد فلا يجوز عليهم الخطأ كما تقدم. نعم الحمد لله رب العالمين - 00:01:22

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا القسم الثاني من خصائص نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:41

قد مر معنا تقسيم تقسيم ابن كثير رحمه الله تعالى بخصائص النبي عليه الصلاة والسلام الى قسمين قسم يختص به لا يشاركه فيه غيره من الانبياء وقسم يختص به لا يشاركه فيه احد من امته - 00:02:04

والحديث هنا عن هذا القسم الثاني وقد يشاركه فيه اه الانبياء قد يشاركه فيه الانبياء مثل اه الخصوصية الاولى وهي عصمة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فهناك خصائص للنبي عليه الصلاة والسلام لا تشاركه فيها امته - 00:02:28

ولكن قد يشاركه فيها غيره من الانبياء وهناك من الخصائص ما هي خاصة به عليه الصلاة والسلام لا يشاركه فيها احد من الانبياء ولهذا يمكن ايضا ان تقسم الخصائص الى تقسيم - 00:02:53

اخر تقسيم ثلاثي وهو ان من الخصائص ما هو خاص به عليه الصلاة والسلام لا يشاركه فيه احد من الانبياء ولا احد من امته والثاني من الخصائص ما لا يشاركهم فيه احد - 00:03:15

من اه الانبياء والثالث ما لا يشاركه فيه احد من امته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم ذكر رحمه الله تعالى انه يرتب ذلك على ترتيب ابواب الفقه فبدأ اولا بكتاب - 00:03:35

الايمان كتاب الايمان والايمان هو جامع للدين كله اصوله وفروعه عقائده واعماله كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان - 00:03:57

فالايمان باطلاقه العام يشمل الدين كله يشمل العقيدة التي تكون في القلب ويشمل الاعمال التي تكون بالجوارح ويشمل اقوال التي تكون باللسان فكل ذلكم يشمله لفظ الايمان ويتناوله باطلاقه العام - 00:04:29

ومراد المصنف رحمه الله تعالى بالايمان هنا امور العقائد ومراده رحمه الله بالايمان هنا امور العقائد ومراده ايضا بامور العقائد ما كان مختصا بالنبي عليه الصلاة والسلام لان امور الاعتقاد عموما - 00:04:55

ومباحث الاعتقاد عموما ترجع الى الالهيات واليوم الاخر والنبوات والبحث هنا فيما يتعلق بالنبوات وبنبوة نبينا صلوات الله وسلامه عليه خاصة صلى الله عليه وسلم من امور من امور الاختصاص او الخصوصية لنبينا عليه الصلاة والسلام امور تتعلق بهذا الجانب - 00:05:17

تتعلق بهذا الجانب جانب الايماني به عليه الصلاة والسلام وما يجب ان نعتقده نحوه صلى الله عليه وسلم فمما يجب ان نعتقده نحو نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله عصمه في اقواله - 00:05:46

ان الله سبحانه وتعالى عصمه في اقواله وافعاله صلوات الله وسلامه عليه قال رحمه الله فمن ذلكم انه كان معصوما في اقواله وافعاله لا يجوز عليه التعمد لا يجوز عليه التعمد. اما - 00:06:03

آآ السهو والنسيان فهذا يقع لكن لا يجوز عليه صلوات الله وسلامه عليه التعمد ولا الخطأ الذي يتعلق باداء الرسالة ولا الخطأ الذي يتعلق باداء الرسالة لان الله عصمه في البلاغ - 00:06:23

فلا يقع منه عليه الصلاة والسلام خطأ فيما يبلغه للناس فيما يبلغه للناس من دين الله سبحانه وتعالى سواء ما كان من ذلكم آآ من اه ايات القرآن التي تتنزل على نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:06:43

او ما كان من بيانه لدين الله بسنته عليه الصلاة والسلام واقواله فالله جل وعلا عصمه عصمه في ذلك. قال ولا الخطأ الذي يتعلق باداء الرسالة ولا بغيرها فيقر عليه - 00:07:11

ولا بغيرها يعني الاخطاء التي لا تتعلق باداء الرسالة فيقر عليه صلى الله عليه وسلم قال فلا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذا من دلائل العصمة في البلاغ - 00:07:33

انه عليه الصلاة والسلام كلامه الذي يبلغه هو وحي من الله كلامه الذي يبلغه صلوات الله وسلامه عليه هو وحي من الله فهو صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى - 00:07:52

وانما ينطق عن وحي وانما ينطق عن وحي يوحى اليه من رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه قال فلهذا قال كثير من العلماء لم يكن له اجتهاد لم يكن له اجتهاد لان كل اقاويله وحي - 00:08:09

كل اقاويله وبيانه لدين الله وحي وهذا هو حقيقة الرسالة هذا هو حقيقة الرسالة لان حقيقة الرسالة ابلاغ كلام المرسل حقيقة الرسالة ابلاغ كلام المرسل وما على الرسول الا البلاء - 00:08:28

فالرسول مهمته ان يبلغ كلام مرسله لا ان ينشئ كلاما من قبل نفسه او ان يأتي بشيء من قبل نفسه فالرسول مهمته البلاغ الرسول مهمته البلاغ يبلغ كلامه مرسله ولهذا قول الله عز وجل - 00:08:49

اه قول الله سبحانه وتعالى آآ ان هذا الا قول رسول كريم وما هو بقول شاعر اول الاية انه لقول رسول كريم انه لقول رسول كريم اضاف القول وهو وحي الله - 00:09:11

اظاف القول الذي هو القرآن ووحي الله الى الرسول بلقب الرسالة بلقب الرسالة قال انه لقول رسول كريم فاضاف اليه القول بلقب الرسالة مما يشعر ان الامر انما هو بلاغ قول رسول - 00:09:33

ليس انشاء منه وانما ابلاغا مرسله ابلاغا لكلام مرسله فهو قول رسول على وجه البلاغ ليس على وجه الانشاء ليس على وجه الانسان وانما هو على وجه البلاغ لكلام الله سبحانه وتعالى انه لقول رسول كريم اي مبلغ - 00:09:55

مبلغ له فهذه حقيقة الرسالة ان ان المرسل مهمته ابلاغ اه ان المرسل مهمته ابلاغ كلام ارسل سبحانه وتعالى قال فلهذا قال كثير من العلماء لم يكن له الاجتهاد لانه قادر على النص - 00:10:19

لانه قادر على النص في كل حال من الاحوال من امور الدين يبلغ بالنص وكانوا احيانا يسألونه عن المسألة فينتظر عليه الصلاة والسلام ثم يجيب مثل الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام الا الدين - 00:10:42

فانه سارني به جبريل انفا يعني قبل قليل الا الدين فانه سارني به جبريل انفا قبل قليل ايضا فبلاغاته او بياناته عليه الصلاة والسلام لدين الله كلها وحي وهذه حقيقة الرسالة ابلاغ - 00:11:05

كلام المرسل قال فلهذا قال كثير من العلماء لم يكن له الاجتهاد لانه قادر على النص وقال اخرون بل له ان يجتهد ولكن لا يجوز عليه الخطأ. وقال اخرون بل لا يقر عليه - 00:11:29

فهذه ثلاثة اقوال قال فعلى الاقوال كلها هو واجب العصمة فعلى الاقوال كلها هو واجب العصمة لا يتصور استمرار الخطأ عليه لا يتصور استمرار الخطأ عليه بخلاف سائر الامة فانه يجوز ذلك كله على كل منهم منفردا كل واحد من - 00:11:45

منفردا يجوز عليه ذلك اما ان اجتمعوا كلهم على قول واحد فلا يجوز عليهم الخطأ كما تقدم في الحديث لا تجتمع هذه الامة على ظلالة وقد ذكر ذلكم المصنف رحمه الله في جملة الخصائص - 00:12:07

خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وهي ان كانت فالاصل لامته الا انها انما حصلت لامته فضل وبركة رسالته عليه الصلاة والسلام نعم ومن ذلك ما ذكره ابو العباس ابن القاص انه كلف وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم. واستشهد البيهقي - 00:12:31

على ذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بين انا نائم اذ اوتيت بقدح فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري. ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب - 00:13:00

رضي الله عنه قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم رواه مسلم. ثم ذكر ان خصائص نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ما نقله عن ابي العباس ابن القاص - 00:13:20

انه اي صلى الله عليه وسلم كلف وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم انه كلف وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم اي ما كلفت به فما كلف به الناس اجمع. كلف صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

من العلم ما كلف به الناس اجمعهم وذكر دليلا لذلك وقد يستدل لذلك بما في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا فهو اعلم خلق الله بالله - 00:14:00

فكل علم صحيح كل علم صحيح في دين الله وفيما تتحقق به سعادة العبد في دنياه واخراه فان نبينا عليه الصلاة والسلام اوتيه على التمام والكمال اوتيه على التمام والكمال وكل علم عند اي فرد من افراد الامة لم يكن متلقا عنه فهو غير صحيح - 00:14:18

كل علم عند اي فرد من افراد الامة لم يكن مستمدا من علمه عليه الصلاة والسلام فهو غير صحيح. من عمل عملا ليس عليه امرنا فورد الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:14:46

اي لا تقول حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر. لا تقولوا اي في العلوم ولا تفعلوا اي في الاعمال لا تقول حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر فاذا كانت العلوم ليست مستمدة - 00:15:05

من علمه عليه الصلاة والسلام فهي علوم غير صحيحة اعني بالعلوم العلوم التي يقصد بها التقرب الى الله سبحانه وتعالى. اما امور الدنيا فقد قال عليه الصلاة والسلام انتم ادرى بامور - 00:15:19

دنياكم لكن الامور التي تتعلق بدين الله ويقصد بها التقرب الى الله ويقصد بها طلب طلب ثواب الله جل وعلا سبحانه وتعالى فهذه ان لم تكن مستمدة من العلم النبوي - 00:15:34

والهدي المحمدي هدي محمد عليه الصلاة والسلام فهي باطلة فهي باطلة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا هذا فهو رد. وهذه الحقيقة كان عليه الصلاة والسلام يغرسها في القلوب كلها - 00:15:50

جمعة اذا خطب الناس قال اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد وفي لفظ خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:16:08

فجمع الله سبحانه وتعالى له اه العلوم والمراد بالعلوم اي المقربة الى الله سبحانه وتعالى التي يقصد بها نيل ثوابه جل وعلا ويطلب بها اجره وثواب الدار الاخرة هذه جمعها الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم قال كل - 00:16:27

وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم قال واستشهد البيهقي على ذلك بحديث ابن عمر وفي صحيح مسلم او في الصحيحين ايضا

المصنف احاله لمسلم وهو في الصحيحين حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم - 00:16:52
اذ اوتيت بقدح فيه لبن اذ اوتيت بقدح فيه لبن واللبن الفطرة فاتيت بقدح فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري اني لارى الريء يجري في اظفاري. يعني هذا اللبن - 00:17:15
شرب منه وروي منه حتى انه صلى الله عليه وسلم رأى في منامه ان الري كان يجري في اظفاره بمعنى ان جسمه كله اخذ نصيبه تماما من هذا الري ان جسمه كله اخذ نصيبه تماما كاملا وافرا - 00:17:39
من هذا الري قال ثم اعطيت فضلي ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم قالوا فما اولت ذلك - 00:17:59
يا رسول الله قال العلم فاول صلى الله عليه وسلم ذلكم بالعلم وهذا فيه اشارة الى فضيلة عمر رضي الله عنه ومكانته في العلم آآ رظي الله عنه وارظاه وهو الذي وافق الوحي - 00:18:15
في مواقف عديدة رضي الله عنه وارضاه وجاء في حديث اخر في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال رأيت الناس وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي يعني بعضهم قميصه الى هنا والباقي عاري - 00:18:33
منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك ورأيت عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره ورأيت عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره فقيل يا رسول الله بما اولت ذلك؟ قال اولته بالدين - 00:18:51
اولته بالدين اذا جمعت بين هذين الحديثين فهذا يدل على فظيلة عمر رظي الله عنه في العلم والعمل في العلم والعمل وهذه الفضيلة ايضا ثابتة لعموم الخلفاء الراشدين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عليكم - 00:19:08
بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وصفهم بصفتين الراشدين المهديين وهاتان الصفتان تعني الصلاح في الجانبين جانب العلم وجانب العمل فالراشد ضد الغاوي الراشد ضد الغاوي والمهتدي ضد الظال - 00:19:29
الراشد الذي صلح عمله المهتدي الذي صلح علمه فالراشدين المهديين اي الذين جمع الله لهم بين صلاح العلم وصلاح العمل جمع الله لهم بين صلاح العلم وصلاح العمل ولهذا حثنا - 00:19:53
صلوات الله وسلامه عليه ان نأتسي بهم وان نسير وفق سنتهم وهديهم رضي الله عنهم وارضاهم الشاهد من اه الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اول هذا اللبن الذي شرب منه في منامه حتى رأى الري في يجري في اظفاره الشريفة صلوات الله وسلامه عليه - 00:20:13
ولا ذلكم بالعلم اول ذلكم بالعلم فهذا يستفاد منه انه عليه الصلاة والسلام اخذ من العلم بالله وبدينه وبشرعه واحكامه والامر والنهي الى اخر ذلكم اخذ من ذلكم النصيب الوافر - 00:20:40
الحظ الكامل فجمع الله سبحانه وتعالى له العلم المقرب الى الله سبحانه وتعالى كله. فهو امام في ذلك وكل علم يقصد به التقرب الى الله لا يكون وتلقن من علمه عليه الصلاة والسلام فهو غير صحيح - 00:20:58
فهو علم غير صحيح كما انه كل عمل يقصد به التقرب الى الله سبحانه وتعالى لا يوافق عمله فهو عمل باطل هو عمل باطل ومن جاء بعلم لا يوافق علمه او بعمل لا يوافق عمله فهو متقدم - 00:21:19
اه بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام واقع فيما اه نهى الله عنه في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال اهل العلم معناه اي لا تقولوا حتى يقول - 00:21:40
ولا تفعلوا حتى يأمر اذا ظممت الى الاية الحديثة الذي في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي من الانبياء الا كان له من امته حواريون واصحاب يستنون بسنته ويهتدون بهديه ثم انه يخلف - 00:21:54
من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فساد في الجانبين العلم والعمل. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فساد في الجانبين. جانب العلم وجانب العمل. والواجب على - 00:22:17
افراد الامة عندما يعلموا بهذه الخصيصة العظيمة المباركة لنبيهم عليه الصلاة والسلام ان تكون حياتهم كلها مجاهدة للنفس على تعلم

علومه والاهتداء باعماله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم ومن ذلك انه كان يرى ما لا يرى الناس حوله. ففي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله - 00:22:33

عليه وسلم قال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت عليه السلام يا رسول الله ترى ما لا نوى وعنها في حديث الكسوف الذي في الصحيحين والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وقال - 00:23:04

البيهقي اخبرنا الحاكم قال اخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله ابن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن ابراهيم لمهاجر عن مجاهد عن مورق عن ابي ذر رضي الله عنه انه - 00:23:24

قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدر - 00:23:44

اصبع الا ملك واضع جبهته ساجدا لله. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والله لوددت اني شجرة - 00:24:04

رواه ابن ماجة قال البيهقي يقال ان قوله شجرة تعضد من قول ابي ذر والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى ومن ذلكم اي من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام انه كان يرى ما لا يرى الناس حوله - 00:24:24

يرى ما لا يرى الناس حوله وهذا يعني شواهد كثيرة جدا في السنة اه يرى آآ اشياء ومن حوله من الناس لا يرونها. مثل ما مر معنا قريبا في سورة النجم - 00:24:44

قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فلما رأى عليه الصلاة والسلام جبريل في الارض لانه رآه مرتين مرة في اه السماء لما عرج به ومرة رآه في مكة وهو في الارض وقد سد الافق - 00:25:04

وله ست مئة جناح الناس الذين كانوا على في الارض في ذلك الوقت وينظرون الى السماء ما منهم من رأى شيئا. لكن النبي عليه الصلاة والسلام وحده رأى ما لم يروه - 00:25:27

رأى جبريل على صورته الحقيقية وقد سد الافق وقد سد الافق فهو عليه الصلاة والسلام من خصائصه ان الله يمكنه في اوقات ان يرى ما لا يراه الناس الذين حوله - 00:25:41

يرى ما لا يراه ان الناس الذين حوله. ومن امثلة ذلك ما جاء في الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام يعني جبريل امامه - 00:25:56

جبريل امام النبي عليه الصلاة والسلام ويراه وعائشة الى جنبه لا تراه فيقول لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت عليه السلام يا رسول الله ترى ما لا نرى وهذا - 00:26:09

يعني شاهد قالت ترى ما لا نرى لانه يقول هذا جبريل يقرأ عليك السلام. هذا جبريل يقرأ عليك السلام. فهو عليه الصلاة والسلام يرى جبريل وجبريل ايضا يخاطبه فيراه ويسمع خطابه وعائشة الى جنبه رضي الله عنها لا ترى ولا تسمع - 00:26:25

خطابه فهو يرى عليه الصلاة والسلام ما لا يرى اه من حوله ويسمع ايضا ما لا يسمع اه من حوله يمكنه الله سبحانه وتعالى في اوقات فيكون له ذلك وهذا من - 00:26:42

خصائصه صلوات الله وسلامه عليه. هذا الحديث مخرج في الصحيحين زاد البخاري تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد رسول الله؟ قال ترى ما ترى ما لا نرى تريد رسول الله يعني - 00:26:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خص به انه يرى ما لا يرى آآ من حوله ايضا من عجيب الاخبار في هذا الباب ما كان في قصة صلاة الكسوف - 00:27:14

في قصة صلاة الكسوف وقال وعنها اي عن عائشة في حديث الكسوف الذي في الصحيحين والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا والمصنف رحمه الله اختصر واقتصر في - 00:27:30

ذكرى هذه القصة والا من يطالع القصة في الصحيح فيها امور عجيبة جدا لان الشمس كسفت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام مرة

واحدة مرة واحدة فخرج عليه الصلاة والسلام وجمع الناس ودعاهم الصلاة جامعة - 00:27:46
وصلى بهم صلاة الكسوف وصلاة الكسوف معروفة وهي ركعتان في كل ركعة ركوعان في كل ركعة ركوعان بمعنى ان الامام يكبر ويقرأ الفاتحة ثم يقرأ طويلا ما تيسر له من القرآن ثم يركع - 00:28:08
ثم يركع ويرفع من ركوع قائلا سمع الله لمن حمده ثم يبدأ يقرأ الفاتحة يقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها سورة يقع ما تيسر له من القرآن ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد سجدتين ثم يقوم ويأتي بركعة بركوعين - 00:28:30
فاذا صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعا في كل ركعة ركوعان وهنا اخرج عن الموضوع قليلا لاذكر لكم قصة طريفة وفيها فائدة يعني لولا الفائدة ما ذكرتها حدثني بها صاحب القصة يقول عندما تخرجت من الجامعة - 00:28:53
ودراستي في العلوم يعني الدنيوية اما رياضيات او احياء او لكن رجل ملتحي ومتدين يقول فعينت في قرية من القرى بينت في قرية من القرى ففي الايام الاولى التي عينت عينت فيها - 00:29:15
في الايام الاولى التي عينت فيها حصل كسوف وكان امام المنطقة والذي يصلي الجمعة بالناس مسافر في ذاك اليوم يقول ففوجئت الناس يطرقون علي الباب ويقولون الان كسوف والامام مسافر وما فيه الا انت تصلي فينا - 00:29:34
يقول انا كل المراجع التي معي كلها تتعلق بتخصصي ولا عندي اي كتاب في الفقه ولا اذكر صفة صلاة الكسوف ما اتذكر يقول حاولت اتذكر صفة صلاة الكسوف كيف تكون ما ما تذكر - 00:29:56
قلت لهم انا ما استطيع وحاولت يقول ابدا قالوا ما يمكن ما يوجد الا انت والجماعة كلهم الان في المسجد وينتظرونك وتوكل على الله وتعالى صلي بنا يقول فقررت انا اتوضأ واذهب للمسجد - 00:30:13
واتوسم في اي واحد منهم واقدمه يقول بهذه النية ذهبت يقول انا ذهبت الى المسجد وانا اريد ان ابحث عن واحد من هؤلاء يعني اتوسم فيه واقدمه واصر عليه الا ان يصلي. واخرج من الموقف - 00:30:30
يقول وخرجت بهذه النية توضأت ودخلت المسجد يقول مجرد ما دخلت مع باب المسجد الناس كلهم قاموا قالوا جاء الشيخ جاء الشيخ قاموا صفوف يقول فوجدت اني مضطر ما عندي خيار له - 00:30:46
ويقول وذهبت ووقفت مكان الامام وكبرت سبع تكبيرات يقول كبرت سبع تكبيرات والركعة الثانية خمس تكبيرات وسلم. السلام عليكم ورحمة الله يقول وانا في شايب خلفي قال ما شاء الله عيد هذا - 00:31:02
قال ما شاء الله عيد اليوم ناس في كسوف وصلاة كسوف والناس وهذا يصلي بهم صلاة العيد الشاهد من القصة مثل هذه العبادات ينبغي ان تكون حاضرة في الاذهان ومعروفة الاحكام واذا فوجئ بها الانسان في اي مكان يؤدي - 00:31:24
العبادة المشروعة المطلوبة من في في الوقت المناسب على الصفة التي شرعها الله سبحانه وتعالى. اما اذا لم لم يكن يتعلم لم يكن يتعلم ولا يتفقه يقع في مثل هذا الخطأ ويقع ايضا في الخطأ الاخر الذي حدثني به احد - 00:31:43
الاشخاص في منطقة من المناطق يقول آآ صلوا على الجنازة بسجود وركوع صلاة الجنازة يقول صلوا ركعتين بسجود وركوع يعرفون انه يصلى عليه لكنهم ما ما ما تعلموا فتعلم مثل هذه الاحكام وخاصة التي ما تمر الا بين وقت واخر او او وقت طويل - 00:32:04
فاذا لم تكن هذه الاحكام حاضرة او الانسان على علم بها يقع في مثل هذا الخطأ نعود الى كلام آآ الامام بن كثير قال وعنها في حديث الكسوف الذي في الصحيحين - 00:32:29
والله وقال والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته تلك صلاة الكسوف فعل امرا ما كان الصحابة يعهدون منه فعله في صلاته - 00:32:44
واستغربوا هذا الامر وبمجرد ان انتهى من الصلاة سألوه صلوات الله وسلامه عليه رأوه وهو يصلي في اثناء الصلاة وهو قائم يصلي تقدم ومشى الى الامام قليلا كانه يريد ان يأخذ شيئا - 00:33:03
ثم بعدها بقليل ايظا وجدوه يرجع الى الوراء صلوات الله وسلامه عليه فلما انتهى من صلاته قالوا يا رسول الله رأيناك فعلت في

صلاتك شيئا ما رأيناك تفعله فقال رأيت الجنة والنار - 00:33:20
يعني حقيقة رأيت الجنة والنار خلف الصفوف خلف صفوف يصلون وراءه صلى الله عليه وسلم ورأوه يتقدم يمد يده ورأوه يتأخر لما رأى الجنة تقدم قال تقدمت عنقودا من عناقيد الجنة. الجنة كانت امامه وهم يصلون وربنا على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى - 00:33:39
فكانت الجنة امامه عليه الصلاة والسلام وتقدم قال اردت ان اخذ عنقودا من عناقيد الجنة ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا لاكلتم منه ما بقيت الدنيا عنقود واحد قال لو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا - 00:34:04
ولما رجع قال رأيت النار ثم اخذ يحدثهم عليه الصلاة والسلام بما رأى في الجنة وبما رأى في النار فذكر اشياء رآها في الجنة واشياء رآها في النار مما رآه في النار - 00:34:22
قال رأيت عمرو ابن لحي يجر قصبة قصبه في النار او قصبته في النار وقال رأيت امرأة في النار دخلت النار في هرة رآها في صلاة الكسوف قال رأيت امرأة في النار دخلت النار في هرة حبستها لا هي التي اطعمتها ولا هي التي تركتها تأكل - 00:34:40
من خساس الارض وذكر عليه الصلاة والسلام اشياء رآها في الجنة صلوات الله وسلامه عليه واشياء رآها في النار والصحابة وراءه يصلون ما رأوا شيئا لا رأوا الجنة ولا ولا رأوا - 00:35:02
آآ النار وهذا من الشواهد والدلائل لقول آآ ابن كثير في الخصائص خصائص النبي انه يرى ما لا يرون يرى ما لا يرون ان يمكنه الله سبحانه وتعالى في اوقات ان يرى اشياء ما يراها - 00:35:19
من حوله قال وقال البياقي وساق الاسناد عن مجاهد عن مورق وعن مورق عن ابي ذر عن مورق عن ابي ذر آآ مورق لم يسمع من ابي ذر. مورق لم يسمع من ابي ذر وهذه علة في الحديث. لكن له شواهد ولهذا اورده الالباني - 00:35:35
رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم الف وسبع مئة وثلاث وعشرين عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا - 00:35:58
مذكورة حتى ختمها حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون وهذا تصريح بهذا هذه الخصوصية له عليه الصلاة والسلام قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون - 00:36:12
قال اطت السماء وحق لها ان تئط. اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدر اصبع الا ملك واضع جبهته ساجد لله ملك واضع جبهته ساجد لله تبارك وتعالى هذا فيه دليل على كثرة الملائكة الكافرة - 00:36:31
وكم من ملك هذا التكفير ولما عرج به عليه الصلاة والسلام قال رأيت البيت المعمور وقيل لي هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون كل يوم يدخله سبعون الف ملك - 00:36:55
ثم لا يعود وما يعلم جنود ربك الا هو. فقال اطت السماء وحق لها ان تئط اه ما فيها موضع قدر اصبع الا ملك واضع جبهته ساجد لله فهذا يبين كثرة الملائكة. قال والله لو تعلمون ما اعلم - 00:37:14
لظحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله سبحانه وتعالى وهذا يذكره عليه الصلاة والسلام لامته على وجه النذارة - 00:37:36
والتخويف وان ينتبه الانسان وان يعرف ان امامه جنة ونار وحساب وعقاب واهوال وشدائد والا يمضي في هذه الحياة هكذا سادرا لاهيا غافلا معرضا الى ان يفاجئ الموت وهو على الضياع ثم يندم ولا يفيده الندم - 00:37:57
فهذه موقظات وومنبهات اذا تأملها المسلم اخذته مأخذا اخر فيه الجد وفيه العزم وفيه آآ آآ الاجتهاد في الطاعة والبعد عن معصية الله سبحانه وتعالى. قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم - 00:38:18
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم على الى الصعودات تجأرون الى الله يعني لكم صوت تناجون الله وتلحون عليه وتطلبون منه قال والله لوددت اني شجرة تعظد وهذا مدرج هذا ليس من كلام النبي - 00:38:40
عليه الصلاة والسلام ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو مدرج في الحديث. قال ابن كثير رحمه الله ورواه ابن ماجة

قال البيهقي يقال ان قوله شجرة تعقد من قول ابي ذر وهذا هو الصحيح - 00:39:03
من قول ابي ذر قوله والله لوددت اني شجرة تعضد هذا مدرج وليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهو من كلام ابي ذر وقد جاء الحديث في المسند الامام احمد صريحا بذلك صريحا بذلك. في التصريح ان هذا من قول - 00:39:20
ابي ذر رضي الله عنه وارضاه نعم ومن ذلك ان الله امره ان يختار الاخرة على الاولى وكان يحرم عليه ان يمد عينيه الى ما متع به من اهل الدنيا ودليله من الكتاب العزيز ظاهر. قال ومن ذلك اي من خصائص النبي - 00:39:39
عليه الصلاة والسلام ان الله امره ان يختار الاخرة على الاولى قال الله عز وجل وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. ولسوف يعطيك ربك فترضى فامره الله جل وعلا ان يختار الاخرة على - 00:40:03
اه الاولى واختار ذلكم عليه الصلاة والسلام وكان يحرم عليه ان يمد عينيه الى ما متع به المترفون من اهل الدنيا. وكان يحرم عليه ان يمد عينيه الى ما متع به المترفون - 00:40:24
من اهل الدنيا ودليله من الكتاب العزيز ظاهر اي في مواضع ومن ذلكم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه فنهاه الله سبحانه وتعالى ان يمد عينيه الى ما متع به المترفون من اهل الدنيا صلوات الله وسلامه - 00:40:42
عليه نعم ومن ذلك انه لم يكن له تعلم الشعر. قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلمت - 00:41:06
تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي. رواه ابو داوود. فلهذا قال اصحابنا كان يحرم عليه تعلم الشعر. نعم قال ومن ذلك اي من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه لم يكن له تعلم الشعر - 00:41:29
لم يكن له تعلم اه الشعر. قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما ينبغي له من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه ما ينبغي له تعلم الشعر ولم يكن له تعلم الشعر صلوات الله و - 00:41:48
عليه ذكر هذا الدليل من القرآن ثم ذكر دليلا من السنة وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي - 00:42:08
ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت السعر من قبل نفسي وهذا الاسلوب يعني يؤتى به في بيان امر محرم وبياننا آآ او امر خاطئ او امر مخالف - 00:42:22
فيبين عندما يضم الى مخالفات اخرى يعني ان مستواه بمستوى هذه المخالفات فيذكر معها ويقرن بها فيقول ما ابالي ان شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت شعرا من قبل نفسي - 00:42:45
من قبل نفسي فاراد ان يبين عليه الصلاة والسلام اه انه لا يقول الشعر من قبل نفسه كما انه لا يعلق التميمة وكما انه لا يشرب آآ ترياقا صلوات الله - 00:43:02
وسلامه عليه. فقال ما ابالي ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت شعرا من قبل نفسي والحديث رواه ابو داود في سننه وفيه عبدالرحمن بن رافع تنوخي قال البخاري في حديثه مناكير وقال الحافظ - 00:43:18
ضعيف فهذا الحديث بهذا الاسناد الذي عند آآ عند ابي داوود فيه هذه اه العلة. قال المصنف رحمه الله تعالى فلهذا قال اصحابنا انه كان يحرم عليه تعلم الشعر فاذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ما ينبغي له - 00:43:39
تعلم اه الشعر نعم ومن ذلك انه لم يكن يحسن الكتابة شربت ترياقا علق عليها في النسخ يقول الترياق بكسر فسكون انواع بعضه يشتمل على شيء من لحوم الافاعي وهذا هو الذي حرمه. فاذا لم يكن منه من لحوم الافاعي فلا بأس بتناوله - 00:44:03
هو هو يعني عموما شربت ترياقا يعني المراد به اه شرب اه آآ ترياق محرم يعني ما كان من الترياق محرما سواء من سموم الافاعي او من غيرها فيقول عليه الصلاة والسلام ما ابالي ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت شعرا اي انها كلها - 00:44:27
اه امور لا تقع ولا تكون منه صلوات الله وسلامه عليه نعم ومن ذلك انه لم يكن يحسن الكتابة. قالوا وقد كان يحرم عليه ذلك. قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي - 00:44:53

امي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمين اذا لارتاب المبطلون. وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة. وهذا - 00:45:12

قول لا دليل عليه فهو مردود الا ما رواه البيهقي من حديث ابي عقيل يحيى ابن المتوكل عن مجالد عن عون ابن عبد الله عن ابيه انه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ. وقال مجاهد فذكرت ذلك - 00:45:32

الشعبي وقال وقال مجاهد وقال مجاهد نعم وقال مجالد فذكرت ذلك للشعبي لقد صدق سمعت من اصحابنا يذكرون ذلك. ويحيى هذا ضعيف ومجالد فيه كلام. وهكذا ادعى بعض علماء المغرب انه كتب صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية. فانكر ذلك عليه اشد الانكار. وتبرئ من - 00:45:52

من قائله على رؤوس المنابر وعملوا وعملوا فيه الاشعار. وقد غره في ذلك ما جاء في بعض روايات البخاري فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله وقد علم ان المقيد - 00:46:22

يقضي على المطلق ففي الرواية الاخرى فامر عليا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه عليه وسلم. نعم قال ومن ذلك اي من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام انه لم يكن يحسن الكتابة. لم يكن يحسن - 00:46:42

آآ الكتابة قالوا وكان يحرم عليه ذلك آآ قال لم يكن يحسن الكتابة ذكر اه الدليلين على ذلك من القرآن وهما قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الامية الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب هذا معنى الامي - 00:47:03

والدليل الاخر قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك لا يتلو ولا ولا يخض وهذا بمعنى امي الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. قال ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 00:47:27

ففي الاية الاولى قال النبي الامي اي الذي لا يقرأ ولا يكتب وفي الثانية صرح بالامرين لا تتلوا ولا تخط ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا ارتاب المبطلون. فهو عليه الصلاة والسلام لم يكن يكتب ما كان يحسن - 00:47:46

الكتابة ولما جاءه جبريل في الغار اولي الامر وقال له اقرأ قال ما انا بقارئ ما انا بقارئ قال وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة. لكن هذا قول مرسل ما ليس عليه دليل - 00:48:05

والامر باقي على اصله انه عليه الصلاة والسلام لم يكن يكتب ولا يقرأ صلوات الله وسلامه عليه ولا يخرج عن هذا الاصل الا بدليل اه صحيح وصريح قال وقد زعم بعضهم - 00:48:24

وانه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة وهذا قول لا دليل عليه. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا قول لا دليل عليه. فهو مردود ثم ذكر دليلا وظعفه رحمه الله - 00:48:41

فلا يكون صالحا الاستشهاد به على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت حتى تعلم الكتابة وهو ما رواه اه البيهقي وذكر الاسناد من حديث ابي عقيل يحيى ابن ابن المتوكل عن مجالد عن عون - 00:48:58

ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابيه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب حتى قرأ وكتب - 00:49:17

قال اه اه قال مجاند فذكرت ذلك للشاب فقال قد صدقت سمعت من اصحابنا يذكرون ذلك اه قال ابن كثير يحيى هذا ضعيف يحيى ابن المتوكل ضعيف ومجالد فيه كلام فهاتان علتان - 00:49:30

وايضا علة ثالثة وهي ان آآ ابو عون عبد الله بن عتبة من كبار التابعين فهو مرسل عون ابو عون عبد الله بن عتبة من كبار التابعين فهو اه مرسل - 00:49:48

فهذه ثلاث علل فالحديث ضعيف والامر باقي على اصله وهو انه عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب قال ووهكذا ادعى بعض علماء المغرب وهكذا ادعى بعض علماء المغرب يشير الى ابي الوليد الباجي الاندلسي - 00:50:04

كما ذكر ذلكم ابن كثير كما ذكر ذلكم الذهبي في سير اعلام النبلا في ترجمة ابي الوليد اه الباجي الاندلسي انه قال ان النبي عليه الصلاة والسلام كتب يوم صلح الحديبية - 00:50:23

يوم صلح الحديبية فانكر عليه ذلك اشد الانكار وتبرئ من قائله على رؤوس المنابر وعملوا فيه الاشعار يعني ينكرون عليه انكارا شديدا في الخطب وفي السعر قولا ونثرا انكروا عليه ذلك وهو قال ان النبي - 00:50:38

لم كتب يوم صلح الحديبية وسبب الخطأ الذي وقع فيه ابو الوليد الباجي انه اه غره ما جاء في بعظ روايات الصحيح صحيح البخاري قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب هذا ما قاظى - 00:50:58

عليه محمد ابن عبد الله فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله فمن هذه الرواية اخذ ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ اه كتب ولكن فاته ان المقيد يقضي على المطلق - 00:51:18

ان المقيد يقضي على المطلق ففي الرواية الاخرى وهي عند مسلم فامر عليا فكتب فامر عليا فكتب ففي هذا التنصيص على ان الذي كتب وباشر الكتاب هو علي والرواية التي نسب في اه نسبت فيها الكتاب الى النبي عليه الصلاة والسلام صحيحة - 00:51:37

لان كتابة علي بامره لان كتابة علي رظي الله عنه بامره صلى الله عليه وسلم فصح ان تنسب الكتابة اليه لانه امر بها مثل فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اذا قرأه جبريل - 00:52:00

فنسب القراءة اليه سبحانه وتعالى مع ان الذي قرأ جبريل لان قراءة جبريل بامر الله سبحانه وتعالى. فابو الوليد الباجي غره لما وجد هذه الرواية فكتب يعني محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:19

غره ذلك وفاته ان هناك روايات آآ صحيحة ثابتة في التنصيص على ان الذي باشر الكتاب هو علي والروايات التي فيها نسبت الكتابة الى النبي عليه الصلاة والسلام هي صحيحة باعتبار انه الامر لا الفاعل للكتابة باعتبار انه - 00:52:35

امر عليه الصلاة والسلام لا الفاعل والمباشر للكتابة نعم. ومن ذلك ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره. فقد تواترت عنه صلوات الله وسلامه عليه ان من كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. روي هذا الحديث من طرق من طريق ليف - 00:52:54

ثمانين صحابيا فهو في الصحيحين من حديث علي وانس وابي هريرة والمغيرة ابن شعبة وعند البخاري من رواية الزبير بن العوام وسلمة ابن الاكوع وعبد الله بن عمرو ولفظه بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا - 00:53:20

اذا فليتبوأ مقعده من النار. وفي مسند احمد عن عثمان وعمر وابي سعيد وواثل بن الاصقع وزيد بن ارقم. وعند الترمذي عن ابن مسعود ورواه ابن ماجة عن جابر وابي قتادة وقد صنف فيه جماعة من الحفاظ كابراهيم الحربي - 00:53:40

ويحيى ابن صاعد والطبراني والبزار وابن منده وغيرهم من المتقدمين. وابن الجوزي ويوسف ابن خليل من المتأخرين وصرح بتواتره ابن الصلاح والنووي وغيرهما من حفاظ الحديث. وهو الحق فلهذا اجمع العلماء على كفر - 00:54:00

من كذب عليه متعمدا مستجيزا لذلك واختلفوا في المتعمد فقط فقال الشيخ ابو محمد يكفر ايضا وخالفه الجمهور ثم لو تاب فهل تقبل روايته؟ على قولين فاحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وابو بكر - 00:54:20

قالوا لا تقبل لقوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي فليتبوأ من النار قالوا ومعلوم ان من كذب على غيره فقد اثم وفسق. وكذلك الكذب عليه لكن من تاب من الكذب - 00:54:40

على غيره يقبل بالاجماع فينبغي الا تقبل رواية من كذب عليه فرقا بين الكذب عليه والكذب على غيره واما فقالوا تقبل روايته بان قصارى ذلك انه كفر. ومن تاب من الكفر قبلت توبته وروايته - 00:55:00

هذا هو الصحيح ثم ذكر من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام ان الكذب عليه ليس ككذب على غيره ليس ككذب على غيره وهذا صحفي الحديث عنه انه قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ - 00:55:20

مقعده من النار وذكر رحمه الله تعالى ان هذا الحديث حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء عدوه اه من اه قبيلة المتواتر اللفظي يعني ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظه لان المتواتر - 00:55:44

منه ما هو متواتر اللفظي ومنها ما هو متواتر معنوي لكن هذا الحديث لفظ متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن كثير هنا نيف ثمانين صحابيا. نيف وثمانين - 00:56:05

صحابيا وذكر منهم رحمه الله تعالى ما يقرب من العشرين صحابيا عدهم هنا رحمه الله ذكر ما ما في الصحيحين وفي البخاري وفي

المسند الترمذي وابن ماجة ثم اشار الى اه ان جماعة من الحفاظ صنفوا اجزاء مفردة - 00:56:20
في هذا الحديث ذكر منهم إبراهيم الحربي ويحيى بن صاعد والطبراني وجزءه مطبوع والبزار وابن منده وغيرهم من المتقدمين.
قال وابن الجوزي ابن الجوزي جمع طرق هذا الحديث في اول كتابه الموضوعات - 00:56:44
في اول كتابه الموضوعات جمع اه طرق هذا الحديث ويوسف ابن خليل من المتأخرين قال وصرح بتواتره ابن الصلاح والنووي وغيرهما من حفاظ الحديث وهو الحق وكما اشرت عده اهل العلم في جملة - 00:57:04
اه المتواتر اللفظي من حديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه ثم لما قرر رحمه الله هذه الخصوصية لنبينا قال ولهذا اجمع العلماء على كفر من كذب عليه متعمدا مستجيزا لذلك اي مستحلا لذلك - 00:57:23
مستحلا لذلك فمن كذب على النبي عليه الصلاة والسلام مستحلا الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا كافر كفرا اكبر ناقل من ملة الاسلام ان كان يصلي لا يقبل الله منه صلاته. ولا يقبل من صيامه ولا يقبل منه عموم طاعاته لان هذا الكفر ناقض - 00:57:41
لان هذا الكفر ناقض لدينه ومحبط لعمله قال ان كان مستجيزا لذلك واختلفوا في المتعمد فقط يعني يتعمد الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه لا يستحل ولا يستجيزه فقال الشيخ ابو محمد يعني بن حزم يكفر ايضا وخالفه في ذلك - 00:58:01
الجمهور قال ثم لو تاب فهل تقبل روايته على قولين؟ يعني رجل عرف عنه الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام ثم تاب تاب من كذبه على رسول الله فهل تقبل روايته او لا - 00:58:24
على قولين قال فاحمد ويحيى بن معين وابو بكر الحميدي قالوا لا تقبل لقوله ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا ومعلوما ان من كذب على غيره - 00:58:43
فقد اثم وفسق وكذلك الكذب عليه لكن من تاب من الكذب على غيره يقبل بالاجماع فينبغي الا تقبل روايته اه رواية من كذب عليه فرقا بين الكذب عليه والكذب على غيره - 00:59:00
فرقا بين الكذب عليه والكذب على غيره قال واما الجمهور فقالوا تقبل روايته لان قصارى ذلك انه كفر ومن تاب من الكفر قبلت توبته وروايته وهذا هو الصحيح على كل المسألة يعني مثل ما ذكر - 00:59:16
ابن كثير رحمه الله تعالى فيها هذا الخلاف في حال من كان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تاب هل تقبل روايته او لا؟ ومن العلماء من يرون ان روايته لا تقبل - 00:59:35
وهذا ايضا مما يبين شدة خطورة الكذب على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وانه ليس كالكذب على اي احد اخر فهو مختلف فكما ان من كذب على غيره وفسق بهذا الكذب تاب - 00:59:50
ثم تاب واناب تقبل روايته يفرق من كان كذبه على رسول الله لان الكذب على رسول الله ليس كالكذب على اي احد اخر. نعم ومن ذلك انه من رآه في المنام فقد رآه حقا كما جاء في الحديث. فان الشيطان لا يتمثل بي - 01:00:07
لكن بشرط ان يراه على صورته التي هي صورته في الحياة الدنيا. كما رواه النسائي عن ابن عباس. واتفقوا ان من نقل عنه حديثا في المنام انه لا يعمل به لعدم الضبط في رواية الرائي فان المنام محل تضعف فيه - 01:00:34
روح وضبطها والله تعالى اعلم. قال ومن ذلك اي من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام ان من رآه في المنام فقد رآه حقا فقد رآه حقا وهذا جاء في احاديث صحيحة ثابتة - 01:00:54
منها ما في الصحيحين عن غير واحد انه عليه الصلاة والسلام قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي لا يتمثل بي وقولهم من رآني في المنام فقد رآني. ما معناه - 01:01:13
مرآن في المنام فقد رأني هل المعنى اي رأى جسدي الذي هو في القبر موجود في القبر الجواب لا فهل رأى ايضا روحه التي هي في اه اعلى الجنات صلوات الله وسلامه عليه - 01:01:30
الجواب لا وهذا ايضا يبينه قوله فان الشيطان لا يتمثل بي فان الشيطان لا يتمثل به يعني لا يمكن ان يأتي الشيطان متمثلا بصورة النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقية - 01:01:49

لكن قد يأتي الشيطان بصورة اخرى غير صورة النبي عليه الصلاة والسلام ويقول انه هو النبي يأتي الانسان في منامه على صورة غير صورة النبي عليه الصلاة والسلام ويقول هو النبي - 01:02:04
لكنه لا يستطيع ان يتمثل بصورة النبي ولهذا كان من طريقة الصحابة والتابعين اذا جاءهم شخص وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقولون له صف لنا من رأيت - 01:02:21
يقولون له صف لنا من رأيت ونقل هنا ابن كثير رحمه الله قال لكن بشرط ان يراه على صورته التي هي صورته في الحياة الدنيا كما رواه النسائي عن ابن عباس - 01:02:39
كما رواه النسائي عن ابن عباس والحديث في الترمذي اه في شمال الترمذي وفي مسند الامام احمد عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف جاء الى ابن عباس وقال له اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:56
في المنام قال صف لي من رأيت. فلما وصف له قال لو كنت معنا ما زدت على هذا الوصف يعني ان الوصف مطابق وايضا جاء نحو ذلك ما رواه اسماعيل القاضي عن ايوب قال كان ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صف لي من رأيك - 01:03:13
قال صف لي من رأيت وهذه تحسم الخلل في في هذا الباب لان كثير من الناس يدعي يدعي انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام يعني احد العوام مرة جاء الى احد المشائخ - 01:03:37
وقال يا شيخ انا رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام قال له صف لي من رأيت قال رأيت رجل حليق وعليه كرفتة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صف لي من رأيت قال رأيت رجل حليق وعليك رفيدة - 01:03:58
هذا من من يكون هذا هذا شيطان ما في كلام هذا شيطان قال صف لي من رأيت وذكر هذه الصفة فالذي يعني يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حقا هو من رآه بصفته التي كان عليها عليه الصلاة والسلام في الحياة الدنيا - 01:04:17
اما ان يراه بصفة غير صفته عليه الصلاة والسلام بصفة غير صفته ويقول اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هذا في الحقيقة ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا الصحابة رضي الله عنهم مثل ما مر معنا والتابعون لهم باحسان اذا جاءهم الشخص وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - 01:04:37
يقول صف لي من رأيت صف لي من رأيت فاذا كانت الصفة مطابقة فانه يراه. يكون قدرها. هذي واحدة الثانية وهي مهمة جدا ونبه عليها ابن كثير رحمه الله تعالى قال واتفقوا - 01:04:59
ان من نقل عنه حديثا في المنام لا يعمل به يعني المنامات لا يبنى عليها احكام او عقائد مثل ما قال العلماء رحمهم الله يعني قالوا المنام الرؤيا المنامية تكون للبشارة والنذارة - 01:05:16
اما تقرير الاحكام فلا ما يمكن ان يقرر حكم من من ام يعني مثلا شخص يقول انا اسبح الله كل يوم مثلا بالعدد الفلاني في الوقت الفلاني في الساعة الفلانية. ما الدليل؟ قال رأيت في المنام. او شيخي رأى في المنام. هذا ما هو دليل - 01:05:37
ما يمكن ان يبنى عمل او عبادة على رؤية منامية ما يمكن ان يبنى عمل او عبادة على رؤية منامية او عقيدة على رؤية منامية الرؤيا المنامية تكون للبشارة تكون للنذارة - 01:05:55
اما ان يقرر حكم من الاحكام مثل عبادة او ذكر او غير ذلك فهذه لا يمكن اطلاقا فالرؤية الرؤية المنامية تكون للبشارة تكون للنذارة اما لتقرير الاحكام فلا. يعني لا يمكن ان يقرر - 01:06:13
حكم من رؤية منامية. وهذا الباب انزلق فيه كثير من الطرقية كثير من الطرقية انزلقوا في هذا الباب انزلاقا شديدا واصبحوا يثبتون اشياء في كتبهم واذكار وعبادات واعمال واوراد الى اخره - 01:06:30
واذا سألت على ماذا يبنون ذلك؟ على رؤى منامية وتجدهم ضيعوا السنن واشتغلوا بالبدع ودخل الشيطان عليهم من هذا الطريق وابعدهم عن السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واوقعهم في امور محدثات - 01:06:51
مرة رأيت كتاب من كتب الطرقية في اذكار منكرة ومستهجنة وايضا فيها توسلات شركية وفيها الفاظ ركيكة جدا وضعيفة وقلت في

نفسي من يمكن يقبل ان يذكر الله بهذا الكتاب - 01:07:12
يعني كلام ساقط وركيك وضعيف الى اخره فاخذت اقلب انظر في الكتاب لما وصلت في اخره قال المؤلف لما فرغت من جمع هذا الكتاب واعداده ترددت في نشره ترددت في نشره - 01:07:31
قال فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم في في المنام وقال يا فلان لماذا هذا التردد؟ بادر بادر في نشره قالوا جاءني ابو بكر وجاءني عمر وجاءني عثمان وجاءني علي وكلهم جوني في المنام وقالوا بادر في نشره - 01:07:49
يقول فوجدت انني مضطر ان انشر الكتاب كانوا كلهم اصروا علي ان انشر الكتاب والجهال عندما يقرأون اخر الكتاب عندما يقرأون اخر الكتاب ان ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام جاء وابو بكر وعمر وعثمان وكلهم الحوا عليه واصروا والرجل كان متردد ولا - 01:08:06
العندانية اصلا ان ينشر الكتاب لكن اصروا عليه وامام الاصرار الرجل طبع الكتاب هذا متفق عليه متفق عليه هذا جاوز القنطرة فيأخذونه العوام مساكين مأخذ المسلمات وكثير من الخرافة تنتشر عند العوام بهذا الطريق - 01:08:28
تنتشر عند العوام وتروج بمثل هذا الطريق والمعافى من عافاه الله سبحانه وتعالى نعم قال ومن ذلك ما ذكره الحافظ ابو بكر البيهقي في سننه الكبير عن ابي العباس ابن القاص في قوله تعالى لئن - 01:08:49
ليحبطن عملك. قال ابو العباس وليس كذلك وليس كذلك غيره حتى يموت. لقوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر. فاولئك حبطت اعمالهم. قال البيهقي كذا قال ابو العباس وذهب غيره الى - 01:09:11
ان المراد بهذا الخطاب غير النبي عليه الصلاة والسلام. ثم المطلق محمول على المقيد. انتهى كلامه. قلت وهذا الفرع لم يكن الى ذكره حاجة لعدم الفائدة منه. وما كان ينبغي ان يذكر لولا ما يتوهم من اسقاطه اسقاط - 01:09:31
مما ذكروه والا فالضرب عن مثل هذا صفحا اولى والله اعلم. ثم ذكر رحمه الله هذا الفرع في الاخر يعني اشار الى ان الاولى ظرب الصف عنه وعدم ايراد آآ مثل ذلك رحمه الله تعالى - 01:09:51
قال ومن ذلك ما ذكره الحافظ ابو بكر البيهقي في سننه الكبير عن ابي العباس ابن القاص في قوله لئن اشركت ليحبطن عملك فان اشركت ليحبطن عملك قال ابو العباس وليس كذلك غيره حتى يموت - 01:10:13
وليس كذلك غيره حتى يموت يعني غيره اذا وقع في ذلك يحبط عمله اذا مات على الشرك اذا اذا مات على الشرك يحبط عمله واما اذا آآ رجع فان اعماله لا تكون باطلة - 01:10:30
ولكن هذا التقرير ايضا فيه ما فيه لان من يقع في الشرك مجرد وقوعه في الشرك يحبط العمل مجرد وقوعه في الشرك يحبط العمل والشرك محبط للاعمال بمجرد وقوع الانسان في الشرك - 01:10:47
ولا يعني ذلك ان التوبة ممنوعة في حقه بل من تاب تاب الله عليه من الشرك او من غيره. لكن الشرك بحد ذاته محبط للاعمال اما من تاب من الشرك - 01:11:04
تاب الله عليه قال الله تعالى وقل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا يعني الشرك وغيره وهذا في حق من تاب - 01:11:18
وليس هذا معارضا لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به لان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به في حق من مات على ذلك اما قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا في حق من تاب - 01:11:33
بدليل قوله لا تقنطوا من رحمة الله لا تقنطوا من رحمة الله وهذه الاية فيها اشد التحذير من الشرك. قال الله لنبيه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 01:11:47
نعم ومن ذلك انه لم يكن له خائنة الاعين اي انه لم يكن له ان يومئ بطرف بطرفه خلاف ما يظهره كلامه فيكون من باب اللمز.
ومستند هذا قصة عبدالله بن سعد بن ابي سرح. حين كان قد اهدر صلى الله - 01:12:10
عليه وسلم دمه يوم الفتح في جملة ما اهدر من الدماء. فلما جاء به اخوه من الرضاعة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول

الله بايعه فتوقف صلى الله عليه وسلم رجاء يقوم اليه رجل فيقتله ثم - 01:12:31
بايعه ثم قال لاصحابه اما كان فيكم رجل رشيد؟ يقوم الى هذا حين رآني قد امسكت يدي فيقتله فقال قالوا يا رسول الله هلا اومأت الينا؟ فقال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين. ثم ختم رحمه الله - 01:12:51
تعالى اه هذه الخصائص التي تتعلق بكتاب الايمان بانه عليه الصلاة والسلام لم يكن له خائنة الاعين اي انه لم يكن له ان يومئ بطرفه خلاف ما يظهره كلامه خلافا ما - 01:13:11
يظهره كلامه فيكون من باب اللمس قال ومستند ذلك قصة عبد الله ابن سعد ابن ابي السرح حين كان قد اهدر صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح في جملة ما اهدر من الدماء - 01:13:30
وقصة عبد الله هذه مرت معنا في صفحة ثلاثة وتسعين وشرط هناك الى اه اه لما جاء به عثمان بن عفان اه رضي الله عنه قال هنا كان قد اهدر صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح في جملة ما اهدر من الدماء فلما جاء به اخوه من الرضاعة عثمان بن عفان - 01:13:48
رضي الله عنه فقال يا رسول الله بايعه فتوقف صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقوم اليه رجل فيقتله. ثم بايعه عليه الصلاة والسلام ثم بعد المبايعة قال لاصحابه اما كان فيكم رجل رشيد - 01:14:14
يقوم الى هذا حين رآني قد امسكت يدي فيقتله فقالوا يا رسول الله هلا اومات الينا؟ يعني هلا اشرت لنا بعينك اشارة نفهم منها هذا المعنى قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين - 01:14:31
انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين فهذا من الخصائص التي هي مشتركة بينه وبين اه عموم الانبياء من خصائص التي هي مشتركة بينه صلى الله عليه وسلم وبين عموم الانبياء - 01:14:49
وبهذا يكون انتهى ما جمعه المصنف رحمه الله تعالى من خصائص تتعلق بهذا القسم كتاب الايمان وبعده شرع في ما يتعلق بكتاب آآ الطهارة ونقف الى هذا الحد ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا - 01:15:08
بما علمنا وان وان يعلمنا ما ينفعنا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - 01:15:30
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 01:15:52
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق وفعل الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 01:16:20
قل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحط لها ان تئط؟ الاطيط صوت صوت يكون عنا ثقل مثل اه اطيط الرحل اطيط الرحل يعني الثقل الذي يكون على - 01:16:44
اه الرحل فاطت السماء اي ثقلت بمن عليها من الملائكة وحق لها ان تئط لكثرة الملائكة وكثرة اعداد الملائكة الذين عليها ففي فما هناك موضع شبر وفي رواية اصبع الا وفيه ملك - 01:17:05
ساجد لله سبحانه وتعالى هل الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبائر والصغائر فمن الكبائر فقط؟ النبي عليه الصلاة والسلام معصوم فيما يبلغ عن الله من الوحي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 01:17:26
صلوات الله وسلامه عليه ومعصوم من كبائر اه الذنوب ومعصوم ايضا من كل ذنب يتنافى مع مقام ومكانة الرسالة وبلاغ دين الله سبحانه وتعالى. وايضا معصوم من ان يقر على الخطأ او الذنب اذا - 01:17:48
وقع في شيء من ذلك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه هل الذي يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يدل ذلك على شيء لمن

رآه؟ بشرى ام امر اخر او له اجر؟ رؤيا - 01:18:09
النبي عليه الصلاة والسلام اه تدخل في اه اه قسم البشارة اذا رأى الانسان آآ النبي عليه الصلاة والسلام في امور اه تفرح القلب وتبهج النفس وتسر الخاطر تدخل السرور على الخاطر - 01:18:26
فهذا يدخل في مقام البشارة والعلماء رحمهم الله قالوا ان الرؤيا المنامية تكون للبشارة وتكون للنذارة تكون للبشارة وتكون للنذارة وقد يكون رأى النبي عليه الصلاة والسلام في مقام انذار - 01:18:48
مقام انذار من من امر او مخالفة او نحو ذلك فيستفاد من الرؤية المنامية هذان. يستفاد هذان الامران اه البشارة والنذارة. اما ان يقرر حكم اه معين يؤخذ من رؤية النبي عليه الصلاة والسلام فلا - 01:19:06
وايضا دعوة وهي اشد من ذلك دعوى اه بعض الناس انه يراه يقظة بعض الناس خاصة اصحاب الطرق يعني يدعي انه رآه يقظته ويذكرون من هذا القبيل يعني قصص غريبة وعجيبة جدا ويستغرب ان يوجد من يصدق مثل هذه القصص - 01:19:30
يعني من ذلكم يقولون احد الفقهاء كان يتكلم في مسألة من المسائل وعنده من احد شيوخ الطرق ممن لا علم له بدين له ولا فقه ولا معرفة باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فتكلم هذا الفقيه العالم بما اتاه الله من علم وفهم وبصيرة في دين الله - 01:19:53
وذكر حديثا فقال له هذا الشيخ الذي ومن اصحاب الطرق قال له الحديث ضعيف هو ليس من اصحاب الصناعة ولا من اهل الشأن ولا له معرفة بهذا قال حديث ضعيف قال له وما يدريك - 01:20:16
قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند رأسك يقول لي الحديث ضعيف فمثل هذه الامور مثل هذه الامور يعني توجد بكثرة عند آآ عند اصحاب الطرق وفعلا لو سلم لهم زمام الدين بهذه الطريقة ضاع الدين جملة وتفصيلا - 01:20:34
ضاع الدين جملة وتفصيلا واصبحت يعني امور الدين في ظياع تام لكن الله سبحانه وتعالى حفظ الدين بالروايات وبالاسانيد برجالات العلم وحفاظ السنة وكتب الحديث و ومثل هذه الخرافة هذه هذه تهدر كل جهود ائمة الحديث وكل جهود اه اهل العلم في حفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويدعي - 01:20:54
يدعي من هؤلاء ان معرفة الصحيح او الضعيف او بمثل هذه الطرق. فالشاهد آآ مثل هذه المسالك كلها مسالك غير صحيحة. ولا يمكن ان استفاد منها علم او يبنى عليها حكم - 01:21:21
شرعي اطلاقا كما بين ذلكم اهل العلم رحمهم الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. جزاكم الله خير - 01:21:36